جزاء وفاقا اي جوزي بالانعام والاحسان واشداء
جلايل العرفان وصافا اي ادرك ورات المخالفة
بانواع الموافقة صفي اي مصطفى لحضرة الله تعالى
ولذيذ مناجاته تصوفي اي طوع في المصافاة
بان ازال عن طريق سلوكه العوقات وجذب
الى الحضرة بانواع الملاطفات حتى حصل له الصفا
في مراة قلبه وصار يجتلي عرايس التجليا على
منصات التجليات باثار الاسماء والصفات وفي ذكر
هذه الاسماء الشريفة في الخطبة وذكرا لصفا والوفا
ما لا يخفى من الرمز والاشارة الى مقصوده في هذه
المولفة ويسمى براعة الاستهلال وأعلم ان المولف
كان الله له قد شرح هذه الاسماء الشريفة كان
بها غالب توجهات سيدي علي قدس سره حتى قدمها
على سائر احزابه شرحا نفيسا لا نحتاج الى الكلام
معه في الامر الذي قصده وان كانت تحتمل شرحا
من غير هذا الوجه تكلم عليه اصحاب الانوار كالبو

والبسطامي

والبسطامي وامثالها فلا نعرج على ذلك بحال لم
يعرج هو عليه اذ التكلم على اسرارها فوق التكلم
على انوارها لا في التكلم على انوارها من بيان ما
تميل اليه النفس وهو حجاب عظيم عن الله عز
وجل فانما عرضنا الان التنبيه على مواضع
من شرحه زيادة في البيان او تحقيقا في مقام
العرفان فنقول قوله لا تبتسم لح شبه التقادير
الازلية بالانسان على طريق الاستعارة بالكناية
واثبت لها التبسم على طريق التخييل وجعل لها
الثغور على طريق الترشيح والمراد الكناية
عن حضرة العما والنفس الرحماني الذي تظهر فيه
وبه صور اعيان الموجودات ولذا قال بظهور
اي بروز اثار الاسما والصفات الالهية واثارها
الكلمات الالهية والموجودات الكونية المشار
اليها في قوله تعالى وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)